

المصور

بنك مصر عاما



عاما مضت منذ انشاء « بنك مصر » . ولم يكن « بنك مصر » مجرد مؤسسة مالية اقتصادية ، تجارية صناعية ، وانما كان صرحا من صروح الاستقلال الوطنى ، يساهل في تطوير الحياة الوطنية ، اداريا واجتماعيا وعلميا وثقافيا ، وصنع رجالا ونساء لا يزالون يشاركون في النهضة القومية وهذه مساهمة من « المصور » في عيد « بنك مصر » الذهبى



الإنسان

.....و

الثورة

.....و

المأساة

«محمد طلعت حرب في سفر التاريخ وقلبه ند سعد زغلول
وتوام روحه قاد الاخير ثورة السياسة ، والاول اشعل
ثورة الاقتصاد . وكان طلعت حرب انسانا فلما ، بايمانه
وجراته ، بسبلاته وتجلى فكره ، بعلايته ثمارا ،
بمصانه ، وطائراته ، وسفنه وفنادقه ، بعشرات الالاف
والمنشآت تصافح عينيك اينما يمت في ارض الكنانة ! وهو
كابطل المأساة اليونانية .. اسدل القدر على حياته ستارة
وفي قلبه احزان .. وفي المآلى دعوى !



كان طلعت حرب كثير الاسفار الى الخارج للدراسة والاستطلاع . وهو هنا غائد من احدى هذه
الاسفار وبين مستقبله مدحت يكن وفؤاد سلطان من كبار رجال بنك مصر عند تأسيسه



.. وكانت اسفلان طلعت حرب تنجه به الى لندن احيانا لقائمة تطويات النشاط المالي
والاقتصادي ، وهو هنا يصعد الى احدى طائرات شركة « الشعاع الذهبى » البريطانية



من ميزات طلعت حرب انه كان على صلة وثيقة بمعاصريه من الوطنيين والقادة في ميادين الفكر . وهو هنا يستقبل الدكتور محبوب ثابت



كان طلعت حرب أعضوا في لجنة تحقيق اقتصادية ذهبت الى لندن في ابريل ١٩٢٥ حيث تباحثت مع وزارة التجارة البريطانية . وهو هنا خارج من مبنى الوزارة مع حسن صبرى، الوزير المفوض المصري حينذاك



.. وهذه صورة تذكارية اطلقت حريد في مطار لندن والى يمينه سكرتيره احمد يحيى الخاص والى يساره مدير بنك مصر في فرنسا ، محمد فاضل ، ووراءهم احدى طائرات شركة الخطوط الجوية للامبراطورية ..



- ساهم بنك مصر وطلعت حرب في إنشاء صناعة السينما المصرية وتطويرها وتقديمها
بإنشاء استديو مصر وسينما استديو مصر لعرض الأفلام العربية . وهذه صورة
تذكارية له مع بعض الفنانين عقب مشاهدته فيلم « دنيا » .

مدرسة محمد علي

حضرت قرآن مجید پر مبنی تفسیر قرآنیہ نے اس وقت کی تھی کہ
 ان کی دینی تعلیم کے لیے تھی۔ اس وقت کے علماء نے اس کی
 غلط فہمی کو مٹانے کے لیے اس کی تفسیر کی تھی۔
 سیف الرحمن نے اس کی تفسیر کی تھی۔ اس کی تفسیر کی تھی۔
 اس کی تفسیر کی تھی۔ اس کی تفسیر کی تھی۔
 اس کی تفسیر کی تھی۔ اس کی تفسیر کی تھی۔
 اس کی تفسیر کی تھی۔ اس کی تفسیر کی تھی۔
 اس کی تفسیر کی تھی۔ اس کی تفسیر کی تھی۔
 اس کی تفسیر کی تھی۔ اس کی تفسیر کی تھی۔

خطابي من طلعت حرب الى مدير جريدة «الأيدي» بشأن بعض الامور المالية

附錄

فيرة ٧٠٠

القصة في ١٩ - ديسمبر ١٠ ١٩

عزیز اعظم عالم

تتسلم بأعداد التليط السبعة بجودة من الكتب المهددة ونسبة من مؤلفات

الهلوس وتلحق صفة يكتسبها للاعتناء العلم بها وهذه ولا شك هي

تعالجها الجليل من لدنكم سيده الامتنان وانعم لخدمتكم عليها شكرى الطالب

واللهذا وأمر فتياني ١

وغير الجبلية الدرية

1994

.. وخطاب من الجامعة المصرية في ديسمبر عام ١٩١٠ الى محمد طالت حرباشيكو
على حدة منه الى الجامعة المصرية تضم مجموعة من الكتب العربية وتسفلمن مؤلفات
« الفيلسوف نولتوي » ..

التحق بالدارة السنية في وقفة مترجم
بمقام القضاء ، خلفا للمرحوم محمد فريد
بك عقب ارتقائه لرياسته ، وتزوجت فيه
في ان أصبحت مدبرا للاعمال القضائية وكانت
فلقيا يعنى فيها حتى آخر يوم من وجودها
.. وصاف ان حان وقت تسليتها ، فاشغل
كل موظف فيها بالبحث عن عمل جديد قبل
ان تتم التسليم ، ولكنى لم اشغل نفسي
بذلك ، بل بالقيام بواجبي حيث كانت الدارة
لم تزل قائمة ، ولم افكر يوما في الاستقالة من الدارة
السنية لاني اعتبر الاستقالة من عمل ما جريا
وراء عمل آخر اكبر عاقلة فارقا بالتمسك ، او
عدم رضاء بتقدير الله ومشيئته ، والى
مست ما عشت ، لم اشعر في يوم من الايام
بانى كنت مضونا ، او ان حلى كان مضوما .
حتى ولا في ايام الدراسة .. بل ان الخير
فيما اختاره الله « كانت عيني . ولعل
رعا الانسان بما يرضاه له الله ، جساما
اسباب ما يسانده من التوفيق في الحياة . ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ، ان الله بالغ
امره .. قد جعل الله لكل شئ قدرا .

ولما انتقلت المصلحة السنية ، وانتقلت
أعمالها إلى شركة الدائرة السنية ، طلب إلى
الرحوم برني باشا الذي كان مفتش مقام
الدائرة المذكورة ، ثم اختار عضواً لمجلس الإدارة
المتنوب لشركة كوم أمبو أن اشتغل معه ،
فانتقلت إليها مديراً لمركزها الرئيسي بالقاهرة ،
وأحيلت على في الوقت ذاته إدارة الشركة
المقارنة للميرة التابعة لبك الخوان
سوارس ودواو وقطاري ومشته وغيرهم . . .
وكانت ثقة الناس بهم ، واعتقادهم في صلاح أو
صواب ، النفع والإفادة في شخص
الضيف يعيش في البحث عن المصالح . . .
من كل شيء ، واستمر على في الشركة
العقارية قائماً إلى اليوم ، واقتصر أننى
عملت على إقبالها وتصريفها فلا ، وأصبحت
غالبية أسهمها في أيدي المصريين ، أما شركة
كوم أمبو فقد نتجت عن عمل فيها مقام
برني باشا نفسه ، مع دواو الصلات الدنية
عضواً في مجلس إدارتها في أوائل عام ١٩٣٦
حيث استقلت لكثرة أعماله ، وعدم إمكان
التفرغ لها . وأما مسألة توليت دائرة سلطان
باشا فإن الصبابة التي وردت في سابق مقالكم
تفيد أنى تولفت فيها وهذا غير صحيح فإن
الصداقة التي توصلت بينى وبين عمر سلطان
باشا رحمه الله دفعتني إلى أن أباونه على
الإصرار في أعمال دارته بلا قيد ولا شرط
ولا مقابل . وأنى لأحمد الله على توفيقه . .
ثم يقول طمعت حرب :

الآخرى ليس في الصميم ، ولا هم الجمهور في شيء ، وربما يبين من لقاء نفسه قيمته من الخطأ أو العيوب . ومهما يكن من شيء ، فلا أزال أرجو لك التوفيق في هذه المهمة الشاقة ، مهمة الصداقة ، ومهمة تدوين التاريخ والتراجم التي تحتاج بلا شك إلى

المرق يتصبب على الجباه ..
يلتصقه الرجال من عطش
يتساقطون به غثى ، والسيل
تدول على القصور العارية ، ورائحة التراب
مزوجا بالدم ، والوف كالأشباح جابت بهم
لوعة بلا قلب ليحرقوا القناة بالقصور السفرة
والقهر ، كانوا وقد مؤامرة اقتصادية تريد
القناة شريان ذهب ، وسير تجارة ، وفي
يوم من أيام عام ١٨٧٧ ، أيام الاستنزاف
والتفاه ، اهتز قصر السوق الذي يتصاعد
إليه البخور من الجمار في حى سفيها
الحسين بالزقاريد .. فقد ولد للشيخ
ظلمت حرب - الممتدة أصلا إلى قبيلة
بنى حرب الحجازية - ولد سواه محمدا ..
تيمنا وبركا .. ليكون قائد ثورة على كل
المظالمات على اقتصاد مصر !
وليس أمضى في تصوير قصة حياته من
قلعه يكتب به ! ففي عام ١٩٢٦ كتب أمين
معهدي في مجلة الرابطة مقالا عن طليعت حرب
.. فتصدى له الأخير بالتفنيد .. اذ ان
الريف ، ووضع الحقائق ، قال :
« .. ولو ان شخصا غرق كتب مثل
الذي كتبت لما مناني من أمره شيء ، ولما
عنت ان أعقب عليه بتصحيح عايس له به
علم .. ولكن غرني على التاريخ - وهو كل
ما يتركه الأول للأخر - ان نشوء وقائمه
وحقائقه .. وفرضي عليك نفسك ان تتشكك
الناس بمد ذلك فيما كتب ، هي التي دفعتني
الى الكتابة اليك .

ولقد اعلم انك تعني دوما الى الحديث
عن ذات نفسي ، ولذا خروف عن ذلك بطبعي -
ولكني اعلم ايضا انني اذا فعلت فاني اتحدث
بنعمة الله تعالى . انك تقول فيما تقول لاني
نشأت في منزل والدي الشيخ محمد حرب
بشكائب الطريقة المرشدية ، ودرست
فرياسة بسيطة ، لا احمل شهادة عالية ، ولا
انتسب لمهد عال . ثم التحقت بمصلحة
الدومين كاتبا بسيطاً ، ثم رئيساً للقرى القضايا
هذه المصلحة . ثم ان نفسي مالت عن الوظائف
الحكومية فاستقلت وعكفت على الاعمال الحرة
وان اول عمل في تلك المرحلة كان توليت
دائرة سلطان بندا .. ثم ذكرت في مرضي
1901م على تاسيس بنك مصر ان الاجاب
قد كبر عليهم ان ينهض بين ابناء الوطن من
يزاحمهم وينافسهم فتابوا عليه ، واجمعوا
ارهم على مقاومته ، واحملوا سؤوسه
حوله .. وليس في ذلك كله للاسف شيء
محم .

فلست ابن الشيخ محمد حرب ، ولكن
ابن ابنه . ولم يكن والدي بالكتاب الطريقة
النيردشانية ، ولكنه رحمه الله كان يكتب
مصلحة البشارة السنية ، بعد ان كان من
رؤساء مصلحة السكة الحديد . اما نظمي
فقد يكون بسيطا كما ذكرت ، ولكنني علمي
حال قد تعلمت ، وكانت مدرسة العقول
اخر مدرسة تخرجت فيها . ولم التحق
بمصلحة الدعوة كما بسيطا ولا كبرا ،
بل ولم تكن لي بها اية صلة او علاقة . ولكنني



وامام احمدى طائرات شركة مصر يفتك طلعت حرب ومعه
احمد سالم الذى اشتهر فى السينما بعد ان حاول الطيران



.. طلعت حرب مع عبد الله آل سليمان ، وزير المالية السعودية .



كان طلعت حرب يأخذ فرصة بين حين وآخر للاسترخاء من
انكبابه على العمل وهذه لحظة استراحة واستجمام على
ظهره بأخضره نيلية ل رحلة الى العميد . . .



.. كان لثك مصر الفضل فى تشجيع الطيران فى مصر بإنشاء شركة طيران والساعدة على تكوين طيارين مصريين .
وهذه صورة طلعت حرب فى حفلة أقيمت سنة ١٩٣٣ لتوزيع جوائز الطيران ، ونرى فيها (إلى اليمين)
لطفية النادى ، أول طيارة مصرية ، وإلى اليمين مباشرة هدى شعراوى



.. وكان اهتمام طلعت حرب بالعالم العربى كبيرا حيث سعى الى فتح فروع للبنك فى العواصم
العربية . وهو هنا عند وصوله الى مطار بغداد وحوله مستقبليه من كبار العراقيين حينذاك



.. هذه الوجوه أكثرها طواها الموت : طلعت حرب وإلى يمينه مولانا شوكت على . والدكتور عبد الحميد سعيد ،
والى يساره الشيخ التتازى والشيخ التجار . والخامس من اليمين هو حسن مراد ، للصور السينماتى الكبر ،
الذى تولى هذا الأسبوع .. وذلك فى زيارة لطبعة مصر ، وهى من طلائع مؤسسات طلعت حرب ...

البنك العقاري العربي

٢٣ شارع عبدالحق شروت - القاهرة



أول مؤسسة مصرية

تعمل في صعيد

التعاون الاقتصادي العربي

يحتفل بنك مصر

ويشاركه الاحتفال

بالعيد الخمسيني

لأنه
والد
والأساس

من قناة السويس يعارض ما نواتر في ذلك العالم
عن لية مد امتياز القناة أربعين عاما .. فوق
ستين عاما بقيت من امتياز المائة عام يسوم
انشائها ! وشرح طلعت حرب مأساة القناة
منذ كتب الفيلسوف الألماني ليبنتز الى لويس
الرابع عشر ملك فرنسا يقول : اذا اردت ان
تضرب هولندا في مقتلها فاملك مصر ، فانك
تأكل منها فيها مالا تأله بلادها نفسها ،
لان هولندا أمة تجارية وحياتها في بقضاء
تجارها ، فإذا زحفنا الى مصر واخذناها ،
وخلعت ترعة السويس احتكرت لبلادنا جميع
التجارة !

كان بحث طلعت حرب جريئا كشف ان كل
تفريط في القناة بعد نهاية الامتياز خسارة
لشعب مصر .. وسد بذلك الطريق على الذين
كانوا يتواطون مع الاستعمار على مد مسدة
الامتياز !

● وكان صديقه الصدوقان في الاربعينات
من عمره : محمد فريد وعمر لطفي .. وكان
على حوار دائم منهما في شأن الأوضاع القاتلة
في مصر تحكمها أربعين ألف بندلية انجليزية
.. واقتصادها حكر للاجانب .. وكان من أكبر
مشجعي عمر لطفي في نشر ومي بالتعاون ..
سبيلا لتضامن المصريين ، وكان شديد الثورة
على كل ما حوله .. كتب يقول : أصبحت
مصريين في استيلائك شرقنا وجسمنا وثروتنا
ومعقليتنا ، وكل فرد منا يشكو لآخيه تقهقرا
وسوء حاله ، ويلقى ثمة ذلك على غيره ، ولا
يدري انه أول الناس في أعمال واجبه
الأقدس ، وكثيرا ما ترى التنور منا يصفى
الملاح الشافى وصفا جيدا ولكنه لا يجربه
لنفسه !

● واخترت في راس طلعت حرب فكرة
انشاء بنك للمصريين عندما بدأت الأزمة
المالية في الظهور عام ١٩٠٦ .. فقدم للامة
مشروعا ملحا عام ١٩٠٨ ، وأسس شركة
مالية مصرية هي شركة التعاون المالي ..
وطرح فكرته الخشنة وهي انشاء بنك مصر
في مؤتمر وطني عام ١٩١١ فنجح بحوله انصار
كثيرون وكتب أحمد مدحت يكن باشا وكان
محافظ الاسكندرية خطابا لطلعت حرب يشج
فيه على مشروعه العظيم ويقول له انه على
استعداد لان يعمل معه في أي موقع يختاره
له ! وقامت الحرب العالمية الثانية فتمش

كثير من الدفة .. وكثير من الاحتياط ..
التي ود طلعت حرب على الكاتب السدي
كتب منهطانا ان ذلك برغبته .. فإذا بطلعت
حرب يكتب الحقيقة من نفسه لا تنافسها
حقيقة أخرى .. لمة دوني يمكن ان تصالف
الى هذا الجهر :

● كان طلعت حرب يزكب حصارا من
قصر الشوق يلجأ به الى المدرسة التوفيقية
الثانوية ، اذ لم يكن بين القصر والمدرسة
مواصلة .. وكان الأول على فصله دائما ،
ولهذا رتب له ناظر المدرسة جنبها شبرا
مكافاة له ! غاصت الى امسائه في تلك
الاعوام حرارة حين احتل الانجليز مصر ..
وحين حفظ القرآن دانت له اللغة العربية
.. وأصبح أدبيا صغيرا يقول : ان قصر
الشوق ساخط على القصرين : قصر الدويارة
حيث الانجليز وقصر مابدين حيث الخديو ..
كان يعتبر نفسه : قصر الشوق !

● عندما صفت شركة الدائرة الستية
أعمالها باع طلعت حرب الأرض لمن يزرعونها
.. وكان يردد دائما ان الاحق بالاراضي هو من
يزرعها ، وفي هذا السبيل اجتمع بالفلاحين
في كفر الجنينة ليسانهم :

— ما قولكم في أن تكونوا ملاكا بعد ان كنتم
مؤجرين !

فقالوا :

— نحن لا نملك لمن الارض ..

— فقال لهم بصراحة :

— ها انوا مائتقون في الله والملك والزوج
الزائد ، واني مقنع لكم الشركة بأن قليل
اقساط الاجار على انها اقساط بيع !

● وواكب حب الاقتصاد حب القانون
في حياته ، وكان وهو يتقلب بين الوظائف
والتنصيب لا ينسى القضايا المروجة مسلي
مجتمعه . فقد نادى قاسم أمين بتحرير المرأة
وعصدي له المعارضون .. وكتب طلعت حرب
كتابين حقق بهما لنفسه زعامة المعتدلين .
بوافق على التحرر .. ولكنه بالانابة وليس
بالطرفة ، وبالانزام مالم الشريعة السمحاء
لا بتقليد الغرب فيما يضر وحسده ! وكان
يتدقق السعر .. وكان صديقا لشوقي ..
ولكن جفوة حدثت بينهما لان شوقي انحاز
الى قاسم أمين بكتيته ..

● وفي عام ١٩٠٩ كتب طلعت حرب كتابا

يتقدم
بنك بورسعيد
بأطيب التهاني
لبنك مصر

بمناسبة مرور نصف قرن على إنشائه
راجيا له وللعاملين به
كل النجاح في مواصلة الفضال
لبناء

الاقتصاد القومي



البنك الأهلى المصرى

ليشارك

بنك مصر

أعياده

عمره ٥٠ سنة

على تأسيسه



لم يمر طلت حرب من كل المارك التي خاضها البنك في هذه المرات من خطبة الافتتاح : « ما كاد يظهر نيا تأسيس البنك حتى وجهت البنا الاعتراضات التالية :
● أننا أردنا لبنك مصر ورأس ماله صفة مصرية فأبينا تمصينا وأخرنا في المدينة .
● أنه ليس في مصر من يصلح لأعمال البنوك »

● أن الأمة مع كل الطبل والورع اللذين أحاطوا بالمشروع لم يمكن أن يجمع منها سوى ٨٠ ألف جنيه من أسماء كثيرين اكتتب كل منهم بمبلغ زهيد ، مما يدل على أن الإنجليز مستعدون للأعمال الاقتصادية . وماذا يراد أن يعمل بمثل هذا المبلغ الزهيد الذي قد لا يفي بوجهه لدفع أجرة العمل ومربحات بعض الموظفين .. وأنتا نرد على هؤلاء الانتقادات شريين عرض الحائط بالسلب والشمم اللذين تغللا ويتخللان ميسلات بعض هؤلاء المعارضين الذين لا يرتسمون أن يشاركهم مصري في تلك الأرباح التي يربحونها من المصريين ، فإن الله تعالى يحسم بها دون نعيم ، فتراهم ينادون شخصيا كل من يحاول من أبناء البلاد أن يتل شيئا منها ، ويقالونه ويشترونه معتدبا عليهم .
● ولكن الأوامر والممارد التي واجهها طلت حرب بعد إنشاء بنك مصر كانت أصحاف أصحاف ما صادف قبل أن يبدأ هذا البنك نشاطه وبحق وجوده ويتر أركان البنوك الأجنبية . وقد استطاعت هذه البنوك بتفولها أن تضع البنك في مأزق كثيرة ... كان لها طلت حرب بالرصاد وأحسدة بعد الأخرى ! حدث أن ذهب مندوب شركة يطلب كل أموالها الوعدة في البنك . وهال الموظف المختص الرقم المطلوب . وجسرى بالبنك إلى طلت حرب الذي استندى مندوب الشركة والمهبة أن البنك فيه خطأ كتابي ... وعاد المندوب إلى الشركة ... فاجتمع مجلس إدارتها ليحسم التسيك وليعلن في النهاية أنه سليم تماما . وعاد المندوب إلى طلت حرب ليقول له أن مجلس الإدارة اجتمع وخصم التسيك ووجدته بغير خطأ . فقال له طلت حرب :
- لأن المبلغ كبير خشيت أن يكون في الأمر شيء ، فلو أن استوفيت من جديدة العملية

مشروع البنك .. وثبت ثورة مصر في أعقاب الحرب نرا على المستمر نتاجت في صدر طلت حرب أفكاره القديمة ، وبينما كانت شوارع القاهرة تنلى بالنفث ، والتمهدها يتساقطون ، والزعماء يتفون ، كان طلت حرب يشر بالبنك ويجمع له الأسهم . في ذلك الوقت زار الأمير عمر طوسون ليحدثه في شأن المساعدة في البنك فقال له الأمير :

- أنت رجل عاقل فكيف تفكر في إنشاء بنك وطني ؟
فقال طلت حرب :
- لأنني أومن بمصريتي
أجاب الأمير :
- الآن نساهم عندما أراه حقيقة واقعة
فهب طلت حرب وانثا ونال وهو يصرف :
- يا صاحب السمو .. حين يصبح البنك حقيقة واقعة فلن يكون في حاجة إلي سؤوكم !
● وخالف طلت حرب المصريين قائلا :
كلهم قد عمل البنوك الأجنبية ، ودخل فيها واتشد شعاركم المم يتنم ، كل منكم وهو داخل في واحد منها لو أن لبلاد بنكا مثله ، يديره مصريون مثله ، يرفعون صوته ويقيمهم ويقيمونه ، الم يتنم أن يرى من بين من يشتلون مطرنا أو ممعا . وفي البلاد شيايب ناعلى يريد عملا فلا يجد ، بل يريد لمرنا على عمل فلا يجد بلما يفرقه . وايد الطلبة طلت حرب في مشروعه ، وناشدوه أن يبيع لهم الأسهم بالاقساط ليستطيعوا الدفع من مبروفهم فوافق ، وكان همه دائما أن يرى صفا تلقيا وثالثا ، ولهذا أوفد بعثات التسايب إلى الخارج ، واستعان بالخبراء ليطمئوا المصريين ..
● وأصبح البنك حقيقة . تكون رأس ماله . وانفتح في ٧ مايو سنة ١٩٢٠ . ووقف طلت حرب يقول : أمتنا في وجه الله تعالى إن برهن هذا المولد بعثاته ، وبتمهده بتوفيقه فينسب ويترمرع حتى يفر غيرا وبركة على البلاد وأبنائها ، ليحتفلون كل عام بذكرى هذا اليوم السعيد كما يحتفلون أن شاء الله بعيدة العديدي فالبرونزي فالفضي والذهبي والمائتي .. وهكذا ، وما ذلك بمنزلة على الله الذي لا يسبح اجر من أحسن عملا ..

مطاي وعزته في الهرم وقصره في لوران
بالإسكندرية ! في أواخر أيامه لم يكن يحب
البقاء في القاهرة حيث كان يسكن قصرًا في
العباسية - تحول الآن إلى مدرسة - وحيث
كان يحيط بالقصر بيوت أشقائه وشقيقاته .
● كان طلعت حرب خيرا في بيت - يارا
في كتمان - لا تصرف سراء ما تقدم يئناه .
كان يلبس عباءة ويلعب إلى حد سيدينا
الحسين ، ويظف بكل الجيران القدامى في
قصر الشوق ، ويوزع المحتاجين ويوزع عليهم
من جيبه الخاص ! أحيانا كان يوزع في
الزيارة الواحدة ألف جنيه ! وكان لشهر
رمضان يشاهد استقبالاً يومياً في قصر
العباسية ، تمتد مواثد الأطفال فيجتمع إليها
على التوالي كل أعضاء مصر ، وكل موظفي
شركاته ، والأدباء والفنانين ، والفقراء
نصيب لا ينساه !

● وكان طلعت حرب يشهر بذاكرة
تحفظ التفاصيل ، وتصور الأسماء ، وعلى
كثرة ما كان ينتقل بين شركات البنك في كل
مدن مصر تقريباً كان يعرف اسم عامل المصعد
في المحلة الكبرى ، واسم عامل السلوكيات
في ستاديو مصر ، وأسماء مئات المواطنين في
الأقسام المختلفة . راجع مرة كشف علوات
في إحدى الشركات - وتوقف عند اسم بين
مئات الأسماء وسأل :

- هل انتقم هذا الرجل ؟
فأدركت الدعشة مدير الشركة . . .
واستطرد طلعت حرب يقول :

- أنه قدم تظلماً منذ عام لي !
وكان يحدث أن يستقبله عدد من الموظفين
في أي شركة فيصالحهم واحداً واحداً - وعسى
ينادهم بأسمائهم .

● وكان شديد الحب لمصر ولكل ما هو
مصري . كان إذا استقبل السفراء والسيوف
الاجانب يقدم لهم شربات غسل السكر ،
ويقول لهم « هذا مشروب مصري صميم » .
ورأى مرة رباط عتيق فرنسي في رقبة أحد

حين تجمع لها مجلس الإدارة ويقرر طلب هذا
البلغ !
وكان قد مستأصان بين خروج المتدرب
من مكتب طلعت حرب وعودته إليه ، وفي
هاتين الساعتين كان طلعت حرب قد دبر كل
البلغ المطلوب لأنه كان يعلم أن الشريك
سليم . . وأن العملية مؤامرة على بنك مصر
ومعركة بنك مصر مع البنك الأهلي
معروفة . وكان الحكم يساند البنك الأهلي
تحتياً وانصياعاً لسانده الانجليز ويشدد
التكبر على طلعت حرب الذي اعتبره الاستعمار
عدواً شخصياً لمصالحه الاقتصادية . . في
مصر ، بل وفي عدد من البلدان العربية
التي افتتح فيها طلعت حرب فروعها . آخر
اتهام كبل له أنه جمد أموال البنك في
الصناعة ولم يد في الخزائن سيولة يواجه
بها المعاملات اليومية . طاهر الاتهام قائم . .
ويؤكد الشرطاً لأن طلعت حرب الذي بدأ
الصناعة في مصر كان يستحق التكريم لا
الاتهام والذم . والانجليز الذي حبكوا له
هذا الاتهام هم الذين انتقموا بمصالحته
بعد ذلك . . فقد امتلأت أعمق البحار
بقواميس المحور وكانت كسوة جيوش
الحلفاء من مصانع طلعت حرب . . وهي التي
سدت حاجة الشعب في تلك السنوات
العصية . .

● أثر طلعت حرب أن يلحق بنفسه ،
فقد كان خسروجه من بنك مصر هو الشرط
الوحيد لتسوية الأزمة ، وقال قبل أن يموت
« كل ما كنت أخشاه هو أن يعمل الانجليز
على هدم بنك مصر ، ولكنني أحمد الله على
نجاح البنك من حقد الانجليز وحلقهم ، ولكن
طلعت حرب هو الذي رشع حافظ عفيفي خلفاً
له . . لأنه كان في ذلك الوقت محاسباً ،
وكانت له ممارسة واسعة للحياة في مناصب
السفراء ووزير الخارجية . . وذهب طلعت
حرب إلى عزبة العنابية . عند صديقه محمد
حسن العبد يئناه . . وتنتقل بين عزته في

الإنسان
والله
والعاشق



بنك القاهرة
يشارك
بنك مصر
أفنديه الذهبية
بمناسبة يوميه منذ خمسين عاماً مولد للجيران
الذين يعتبر انشائه منذ خمسين عاماً مولد للجيران
المصريين القوميين
ويحيى بهذه المناسبة ذكرى لمغفور له
طلعت حرب
الذي أقيم صرحه
وشيد بناؤه

مؤلفيه فقال له بفضيب « ان شركة مصر
للحرير تنتج قمائنا احسن من ههنا »
وكان يكره القمار والمقامرين ، ولا يبق بكل
من يجلس الى مائدة خمره مهما كانت
اذاؤه . مرة كان يستشفى في القيا فقرأ
في الصحف المصرية التي كانت تصل اليه
بانتظام ان جونا ومملك مدير إحدى شركات
البنك قد فاز في السباق ، فغضب وطلب الى
سكرتيره ان يرسل له برفية « الفسوا
صحتكم بالسباق ، أو قدموا استقالتكم ،
مستقر الرد .. » وجاء الرد « بضا الاصل » !
● اتج طمعت حرب ولدا .. ولعب
بوفاته قبل ان ينتهـ بكت مصر .. كل الذين
عامروه قالوا انه وجد في بنك مصر بديلا
لأخوته يحب أبوى .. وعمل كل من حوله
على انهم أبته حسن ! والتج اربعينيات
كبراهن .. تزوجت المستشار عبد المنعم مروت
.. وحفيد منها هو السفير جلال مروت .
وقد كانت هذه الكبرى تعني به بعد ان
مالت زوجته من أحزان على أبنها . وتزوجت
الثالثة منه ثور ، والثالثة الدكتور محمود
سامي وتزوجت الرابعة محمد رشدي ...
● كان طمعت حرب نشيطا دعوى ! كان
يصغر في السادسة ، ويبلغ البنك في الثامنة
.. وكان يختلف الى حديقة الزبكية أحيانا ،
ولا يمر أسبوع دون ان يسافر الى شركات
البنك في الإقليم ثلاثة أيام في المتوسط .
كانت فيه مفتوحة على كل شيء . وكان يقرأ
كثيرا في التربة والآنك والقصاؤون .
وكان أدبا رجيـ خطبه .. أويدها فلما
من البيان العذب وانمكن البارغ . وكانت
له مكتبة نقلها الى البنك وآل أكثرها الى
ميرة مصر الجديدة ورفضها في مكتبة لدى
طمعت حرب بامية .
● وقرى طمعت حرب عام ١٩٢٧ !
اصيب بالصفرة . حاجته فاسية لآرهم ..
وكان في السجن من عمره ولا يستسلم
ولا يحب الفراش . وجاءه عمر العاقول

والترقية !
● لم يبق في مصر شاعر لم إلح نجدة
لظلمت حربه ...
قال فيه أمير الشعراء أحمد شوقي
اسم بالحسين جداره
ونيتا بمعاول الهدام
شركاك الدنيا المرعبة لم تنل
الا لمعاول رماية وقبام
الله سخر للكثرة خفنا
أخذ الأمان لها من الأموام
وكان عهدك عهد يوسف كله
ظل وسيلة وقطر عام
وكان مال المؤمنين وزعمهم
في راحتك ودائع الإيمان
ما زلت بنى ركن كل عظمة
حتى أبت برايع الأهرام
وقال عباس محمود العقاد :
لكم نعية مصر
يا من عمت غناها
في كل جبل وعمر
غبيت من كل أجسر
ولا غنى منك لغيرها
لها وموئل فقر
مكان « ظلمت » فيها
من القرى في القصر
وقال كامل الشناوي :
يا بانها بسك مصر
بدالك ثقة مصر
ان يلعبا التراب يصيح
نورا من النهر يجري
قضى لمر ديوونا
وما انقضى دين شكر
غفت عنا أسبا
ولعت أنوع بدو
وقال بشارة الخوري :
يا « ظلمت » العرب قد حققت بنيتهم
فكنت أسطق من أم على النقاد
للمال أنا وللسلاداب أونة

البنت والعقار والمصري

یہی

بنک مصر

بمناسبة مرور ٥٠ سنة
على تأسيسه



لبيك مصر

مُنَاسِبَةُ عِيدِ الْاِحْمَدِيَّيْنِ



— هذه لقطات من داخل بنك مصر منذ ٤٠ سنة تقريبا : لوحة المبالغ - واجهة البنى - حجرة الخزنة - شبك صرف - موقوفو الحد - والعملاء القضاة التوفرة النساء الزمة ..

بنك مصر من أيام عبد العزيز بشري إلى اليوم:

ماذا يجري وراء النوافذ ذات القضبان النحاسية وفي خزائن ماتحت الأرض؟

٤٠٠ مليون جنيه قيمة ودائع البنك وموارده ومعاملاته

كيف تدور العجلة في هذه الآلة الاقتصادية الضخمة التي اسمها بنك مصر؟ كيف يستقبل الملايين من الجنيهات أو ينفقها أو يبعث بها إلى الخارج؟ كيف يسهم في تشكيل صورة الرواج الاقتصادي؟ كيف يفرك فنتخر، وكيف يثمنك بسحب نقودك من تحت البلاطة لإدخالها في خزائنه؟ بل كيف يفك ضيقك، وينمي مشروعك؟ .. هذه جولة في المركز الرئيسي.. خلية العمل التي لا تهدأ!

يسحبون ما لهم .. حتى لجره الشائعات قد يحنت هذا الهلع .. ولكن البنك الزيم سياسة حكيمة: أن يعطي كل من يريه مبلغ قيوه .. هذا وحده يطمئن الناس .. حتى أن أتبع أن البنك حدد حدا أقصى للمصرف من المدخرات والودائع لا يتجاوز مئتي جنيهات وتردد مئات من المودعين يوميا .. وكل يوم يسحبون عشرة جنيهات ... ولفتت الظاهرة أنظار العاملين في البنك .. فاجتمع مجلس الإدارة ليواجه هذه الشائعات ... وعندما جاء زبائن المئرة جنيهات في اليوم التالي وجدوا لافتة مكتوب عليها: السحب من الحسابات الجارية غير مقيد ببلغ ٤ .. ولقد هربوا إلى النوافذ يسألون:

الشيء على التوقيع المحفوظ في دفتر البنك .. ولماذا يظن الشيك بغايم يوضح سامة ودقيقة أشده موقف المصداقات ليثبت في الفاتر ويرده إلى الخزينة التي تدفع لك .. بالسرعة تحاط كل عمليات السحب والإيداع .. فهل تعرف أين يلعب مالك الذي تودعه؟ يدعي أنه يمسك كل مقروعات الصناعة والأنتاج التي أقامها بنك مصر ... وتساءل: فكيف يجد البنك ما يعطى بمعالجة الساحبين؟ يقولون لك: في البنك دائما مال سائل .. فحركة السحب لا يمكن أن تمتد إلى كل ما أودعه المودعون .. حدث في أحيان كثيرة أن اعتزت النقود بأزمة اقتصادية .. أو بواحد حرب .. وعصر الناس إلى البنك

الثروة في خزائنها من بضعة عشرات الآلاف إلى بضعة عشرات الملايين .. وبقيت الدار صامدة في وجه كل الأامير .. تمثل جنعا تبذل منه قروص ٢٧ شركة ترزح المصنع والمحلج والسفينة والطائرة والمفندق وقلم المسحوق .. وتبقى الشجرة كلها خلال الخير على أرض مصر من أفضاها إلى أفضاها .. بل تعبر الحدود لتمد خلاها إلى أرجاء من الوطن العربي .. فكيف تمثّل هذه الخلية البشرية؟ .. وراء النوافذ ذات القضبان النحاسية الرقيقة يقف من يقدمون لك الخدمة بالإسالة لرفع شعار .. أن الزبون دائما على حق .. مشاكات التسيكات يتلقونها من يريون محبة نقود .. وفي دقائق تجري مضاماة التوفيق على

• يستقبلك من الباب مصرعان عظيمان طبعاً من مصفى التحاسي .. قد جالت فيهما أهدر الأيدي بأفهم التقنى والتزيين .. فترام كله فائما على أشكال متعسبة بدعة .. عطفة في متن الصراع لفرقة .. فلذا جنة فوفعت النظر إلى حوائطه كأن يتزلق عليها أنزلا .. فقد كسيت بالكرم الأملد من المصيح والمؤلاوي .. تنشى في صفحتها جدول دقيقة من الفضة حتى أنها لتمثل لك عروبا مفلت عارضا حتى لم اشراقه .. وشك جلده فيأنت من دونه أعرافه .. وتجد سلما بين يديك .. إلى سلم: لقد انشده بنك مصر صفرا من جبال اسوان .. من ذاك الجرايت الأحمر الصلب الذي تراء في تماثيل قدماء المصريين .. ثم حمله إلى ألمانيا ففحت وسوى درجا عظيم مؤظرا بأيدع التفوش .. فلذا أنت ارتفعت على هذا السلم حتى غايته فانت في بهو عظيم يتراعى فيه النظر .. وأما لك السقوف التي قامت على حوائش البهو فقد قسموها مربعات أيضا بحيث يتناهي عرض كل مربع إلى مدى ما بين الصودين .. وأجروها كلها على القرائ العربي .. فحدث ما شئت بلسان اللوق الجديد عن جمال الفن القديم بحد أن أبدعت الصناع حفرها وتكرستها طوعا للاتكال الهندسية العربية القديمة كما عادت عليها لتكتسها بالفضة وتومعها بالذهب .. وتشرها بأزوى الألوان: من أخضر نافر .. وأصفر فاتح .. وأحمر قان .. والعجب أن لكل رقعة من دقاع تلك السقوف رسما خاصا .. تجرى فيه ألوان خاصة في أشكال خاصة .. وكلها .. مع هذا .. عريس .. فلا تدرى أيها أجمل وأحسن وأبها أبرع وأقن؟ فلا يسعك أن تنصرف عنها إلا وانت تردد قول الشاعر: .. كل ملبعة بملق .. ١ وقد فصل بين حوائش البهو وبين بهوته بجدار قائم على مساحته تلك المعد .. يرتفع إلى نصف القامة ليقوم على السقف من خلقه على قضا حاجات الناس ..

هذا بعض ماكتبه الأديب عبد العزيز بشري في وصف دار بنك مصر منذ خمسين عاما .. إذا دخلتها اليوم فإلك تجدنا على هذا الحال من الرواء .. مع فارق واحد أن عدد الموظفين فيها زاد من ثلاثة ولاتين إلى ٥٢٢٣ .. وفلقت



.. وهذه لقطات من داخل البنك اليوم .. وأهم ملاحظة هي اشتغال المرأة بالأعمال المصرفية في كل فروعها .. وإن ظل البنكي الذي على الطراز الشرقي على ما هو عليه وقد تغير الكثير من حوله

مجلات البنك ...
وقد انضم بنك مصر بالعمل في موسم الغاء العملة الورقية ذات المائة جنيه وذلك الخسب . وأمن الدين تميموا هذه العملية .. عملية رد ما يقتنيه الناس من عملة الأوراق ليأخذوا بدلها عملة جديدة صلبة .. أمروا بأن الادخار في البنوك ضروري . قد تقدم أحد عشر ومئة أوراق من كترة النيل ولغاد الرطوبة لتتشم كأوراق النخب . وتلتصق لا عند الأطراف . وقد حول البنك منها إلى البنك الأهلي - صمدوا وضامنها - مئات الأوراق . ووضعت في محاليل كيميائية .. وما تحققت أنه كامل . صرف له البديل .. ضاعت عشرات الآلاف من الجنيهات تحت بلاطة حات صاحبها قبل أن يروح بسرعا . ومثلها ضاع لأن أصحابها في لحظة من زمنهم .. لم يظنوا إلى أن قانونا صدر وفرغ الإعلان كاتقوس لا أحضر هنا نشاط البنك .. التي أجري بين النوازل والانقسام أ فانا كان حذرا لنوازل الامامية التي يطل منها الشعب على البنك . وبميد البنك يندب الشعب مصر .. فهناك الابواب المتلفة يجلسون خلفها مئات الموظفين يتوزعون بين الشؤون الادارية ، أو البحوث الاقتصادية والقانونية . أو الدراسات المتخصصة في فرع أو آخر من فروع النشاط في البنك . فروع الخارج ادارة ، وفروع الداخل أخرى ... تصب في هذه الادارات صورة كاملة لنشاط البنك وحركة النقود فيه كلما انتصف النهار لنوازل التعامل مع الشعب تلتق هذه هناك غروب الساعة ... وبدعا تلتق الابواب ليحضر اصحاء مريع لكل ما خرج من البنك وكل ما دخل . اذا التفتت هذه الصور من كل الفروع فاتها تبلغ إلى البنك المركزي . حركة النقود كل يوم هي القدر للحسالة الاقتصادية . وفيه ملائم الصحة أو الدمار أو الانتعاش حسبما تقول الارقام ا البنك المركزي يطبع البنكوت .. اليس كذلك . هو يعرف في كل وقت كم أصدر من مطبوعات . فانا جرى مصر لكل ما في البنوك يوما بيوم استطاع أن يعرف كم يتداول الناس بمسبة بسيطة . لان العملة المتداولة بين الابدئ محسوبة . والعملة التي في البنوك مرصودة .. تبقى العملة التي يخرتها الناس ...

في ليبيا ، لبالدار متساوية يتعامل البنك مع العرب في موافهم حيث فروعه الممتدة ... ويتعامل بنك مصر مع كل بنوك العالم اذكر اسم بنك مصر في أي بنك .. في أي موقع من خريطة الدنيا ستجد من يعرفه . وستجد اجماعا على الثقة به . سوف تعرف أنه أشهر بنك في الشرق الاوسط . في هذا البنك نصف تجارة مصر الخارجية تقريبا .. مجموع حصيلة مما يباع إلى الخارج عن طريقه ١٢٠ مليون جنيه سنويا . فتمله جانب كبير من القطن والارز . وعنده ٩٠٪ أو أكثر من سلع مصر . يحفظ هذه الارصدة ليسد بها ثمن الشراء لا لشرى . فالتى يبيع سلع مصر يودع ثمنها عملة صبة في البنك . ويتقاضى العملة الصعبة . وتكرس العملة الصعبة لشراء . ما يحتاج اليه ... والكثير حكاية أخرى ... فهو تحويل لند من داخل البلاد إلى الخارج أو العكس . وانت تستطيع أن تحول الجنيه مقابل عليم .. يا بلاني .. وتستطيع أن ترسل المبلغ بقرية أو بالتليفون . لا يتطلب الامر الا أن ترفع أجر وسيلة التحويل . واضمن أن ما تحول سرا لان بين البنوك وبين فروعه في الداخل رموزا أو أرقاما .. وبينه وبين بنوك التعامل الخارجية شفرة كالدبلوماسيين ... لكي تعرف ماذا يسدى الكنيو للاقتصاد . لكي تعلم أن الماويل العسرب كانوا يحولون بالنصف مليون جنيه .. في دقيقة .. وبسعر واحد ا

ويخرج من البنك كل يوم فريق من الرجال يتجهون إلى البنك المركزي ... ويجمعون شطر غرة عليها لافتة « القائمة » . هناك يجتمعون بسندوب كل بنوك مصر .. يخرج كل واحد ما في جيبه من شيكات .. في عهده يا بنك الاسكندرية شيكات بثلاثة آلاف جنيه . فيخرج متدوب بنك الاسكندرية شيكات ثمعت اليه وفيها يدين بنك مصر بالتي جنيه .. فيخصم الرقم الاسفر من الرقم الأكبر ... مدمعي القائمة . ويأخذ البنك الفائز ماله . في اليوم التالي يلتفون . لانهم كل يوم يلتفون . يراول ما يملفونه هو مراجعة سجلات اليوم السابق للمناقشة في أمر شيك بلا رصيد ... أو شيك لا يطابق توقيع التوقيع المرصود في

الأوراق المالية أو يشتريها . ويسلفك عليها . ويحفظها لك دائما في خزينة الامانات . ويحصل لك أرباحها ويضيفها إلى رصيده . فيقسم الكميالات تجري عليه حامة جدا في التعامل التجاري ... ما أكثر من يبيع الانسجاع بالنسيط . ويتقاضى بدل السلعة كميالات لتسحق في مواعيد مرتبة . فهل يجده ماله في هذه الكميالات لا ... بنك مصر يقبل هذه الكميالات . يسلفك بضامنها . فلتدور العجلة عنك . ويوظف هو أمواله بالعائلة يتقاضاها . وله فرع تعامل مع الماويل . يفتح لهم الاعتمادات لانجازاتهم السريعة ويغرضهم أرقاما تتصاعد في حساباتها مع تصاعد المشروع . وهو يزود هؤلاء الماويل بخطابات الضمان إلى الجهات التي تطلبها . هذه كلها عمليات عالية لتفتح الابواب للاتاج من القروض حث كيف شئت : فالبنك صاحب الفضل الاول في القضاء على طيعة الرايين الذين كانوا ينتشرون في ريف مصر . ويفترون بسمر القائمة - أو بنمبر أكثر سدا بسمر الفايط - إلى ٢١ أحيانا ... جات وقت كان فيه نصف أرض مصر مرحونا للبنوك الأجنبية . بنك مصر تقدم لغيره الفلاحين على محصول القطن .. بضمان المحصول . ولهذا أصبحت له في كل الأرياء أكبر الثمن لتخزينه ... ويغرضهم على محصول الارز . ويغرضهم على محصول القصب ... بسمر قائمة قانوني . ويسمر السوق يشتري مصوهم دون استقلال . دون استئراف . فاستغرت بذلك حياتهم ... خاصة وأن البنك أنشأ فروعاً متخصصة للتسليف كل أنواع الحاصلات المختلفة . وفيها رجال يجيئون التعامل مع العلاج ... ويرتلون من نفسه حرارة تهيئت من صورة قديمة من الرايين الذي يبعد إلى الانعام ذكرى تاجر البلقية ا

أنت قادر على أن تطرق باب البنك لقرضك على أي مشروع تفكر فيه . فقد كان هم البنك الاول من يوم أنشأ . أن يشجع المصيرين على الانتاج . ويشد أزرهم ضد المنافسة الأجنبية لا شرط للاقراض بعد ضمان الجدية ... الا أن تحمل حوية مصرية في مصر .. أو حوية سوفانية في السودان ... أو حوية ليبية

كل من معنى هذا اننا نستطيع أن نحسب كل ما لنا عندكم ؟
وحتى سمعوا جوابا بالإيجاب لم يسحبوا ماله !
ان السوق المالية سوق شديدة الحساسية ... وبفهم سليم لهذه الحقيقة استطاع بنك مصر أن يحيط المؤامرات عليه من بنوك إقامته بفرادة خاصة في السنوات الأولى من إنشائه . واستطاع أيضا أن يوجد الوعي بالادخار ... ليس بما ينتشره من قصائد سحب المذخر من تحت البلاطة حيث يتعرض للسرقة أو الحريق أو البلى ليوضع في خزائن من فولاذ عليها حراس لا يطوف بجوهرهم نوم . بل يجدرى هذا الادخار في تنمية البلاد . وباعتباره مالا ووطنية ...

حسنا .. أنت لا تريد أن يعرف أحد ما عندك ... خذ خزينة في البنك . ففي الطابق الارضي ألوف من الخزائن ذات الأحجام المختلفة يتراوح إيجارها الشهري بين جنيهين وسبعة جنيهات . تضع فيها مجوهراتك ومستندائك وأموالك . لكل خزينة مفتاحان أحدهما تتسلله ببسطة ... والثاني تحفظه حرا مع لجنة مختصة . والحز في طرف . وعلى الطرف توفيقك . ولا يمكن أن يفتح أحدا هذا الحز الا برضاك .. أو بإعلام شرعي بعد عمر طويل ا وليس الذهاب إلى الخزينة بغير قيود . هناك قيد شرع لصون مالك . أن تر بسوطف وثملا استمارة بأنك تريد فتح الخزينة ... وهذه الاستمارة جواز مرور . فلماذا هذا التعقيد ؟ لانك معرض لان تلفد الفتاح أو يتسبب منك بالسرقه . فهل توافق على أن يتاح لفس أن يفتح خزانتك بغير قيد ا

مع اشتداد المنافسة بين البنوك على المصروفات . تنوعت وسائل الإقراء لاجذاب المصيرين . بنك مصر له دفتر التوفير بالعائلة والجوائز تسحب منه من الفروع الذي أودعت فيه ... أو من أي فرع آخر . وهذه ميزة . وله الادخار الضامف . تودع مبلغا فلانا حدثت وفاء تلقائي الورثة خمسة .. طبيعية كانت الوفاة أو بالعادة .. تلك منافسة حامية لولبية التامين ذاتها ...

والبنك وكله كتنسرا ا فهو يبيع لك



أحمد فؤاد

بنك مصر

ثورة طلعت حرب الثقافية

حين ذهب أحمد فؤاد إلى بنك مصر .. متفرغا له ، تاركا كل ماعداه .. ذهب وحيدا .. للعمل وحده ولكنه وهو يتعمق في أعمال البنك ومهامه أحس أنه قدر معبد ذلك الذي دفع به إلى تلك القلعة الاقتصادية .. كان بنك مصر وقتها أحد ثلاث غلاع ثابته المصانع العربية وثالثتها المؤسسة الاقتصادية ، وكان البنك حمية في كل خطوة ، وكان حريصا على أن يعرف قبل الأوان ما عليه الخطة على مايقع حتى يجهز أمواله ، ويحيد كفافاته! شهدت تقارير التنفيذ في تلك السنوات من البناء - بناء مصر - بأن بنك مصر كان على مستوى المهمة .. تضاعف حجم الحلة الكبرى، السعت كفر الدوار أساما سريعا من انقاضي ومدم خلقت حلوان .. وفي شنين الكوم ارتفع ملاق رابع من مملكة صناعية النسيج ، فلما غالت المؤشرات الجغرافية ان تسبح مصر بفرز نصف دول العالم لم

يرتفع صوت واحد يقول أن بنك مصر يد ينت وشيدت ! ليس هذا فقط ، فقد كان البنك يمول ٢٤ شركة انتاج .. دواء واسمنت ، قطن وحلج ، سياحة وطيران ، فنادق وصناعة سياحة .. في كل اتجاه كان بنك مصر يساهم في البناء الكبير ، وأحمد فؤاد يعيش أسعد أيام عمره لأنه في موقع يجيب فيه من السؤال الحائر الثالث :

— كيف تبني مصر ..

● وقال أحمد فؤاد :

— دقي جرس التليفون ! كان المتحدث الدكتور عبد المنعم القيسوني . قال بصوت هادئ ان بنك مصر والبنك الأهلي قد امبا .. هذا صالح الاقتصاد القومي لانهما اكبر مصدريين للدخار والتمويل ! لم يكن في الامر مفاجأة ، فقد كان كل ما سبق هذا مشيا على دربه ووصولا اليه . لم يكن التأميم

بالنسبة لنا اكثر من تحويل الامر الواقع الى تصور على ورق .

— وانطلقنا الى العمل نخوض معركة البناء . اسست الصنوف والادوات ترابطا . بدأتنا توسع نشاط البنك . أصبح له الان ١٤٦ فرما في كل أرجاء الجمهورية ، له فروع في الفنادق والمطارات تعمل ليلا ونهارا وليس هدفها الربح ، انها تقدم الخدمات مناصفة للدولة والسائحين . فروع الخارج اعدنا النظرة اليها ! فروما في سوريا نحن امنناها ابان الوحدة . سلكنا سياسة الامر الواقع معزوجا بعيد النظر . كيف ! اننى اعرف ان مسيرة التطور لنحتم ان تكون البنوك « وطنية » في كل مكان . نحن قد امننا البنوك فلما لا نضرب المثل في الخارج .. في ليبيا مثلا حولنا بنك مصر الى بنك النهضة العربية .. واصبحنا ملاكا لـ ٤٦٪ من أسهمه بينما يملك الليبيون ٥١٪ . سألني الكاتب مفر القذاي حين ذهبت الى ليبيا كيف فعلتم هذا .. فشرحت له ، وأصبحت الفكرة طبقها بالنسبة للبنوك الأجنبية . بنيتي ان يتحكم في البنوك أبناء البلد الذي تمارس فيها النشاط .. والإنجليزية المقلقة من أسهمه تكفى لتحقيق الغاية ..

واستطرد أحمد فؤاد يقول :

— هذا يتفق مع ما نخطه لبنك مصر من سياسة قومية . اننا ندرب في فترات منتظمة اشقاء من السودان على الأعمال المصرفية ، وكلما شغل احدهم وظيفة سحبتنا موقفا مصرنا من الخرطوم . في السعودية رسمنا فروما لبنك القاهرة . في لبنان أسس بنك مصر لبنان ، وله ١٤ فرما ! هو البنك الوحيد الذي لم يهتز خلال الأزمة المصرفية التي بدماها بنك انترا .

نحن لسبق الزمن ونحن نحول الفروع الخارجية الى بنوك وطنية . نحن نشتموع التطور ان كل مشروع نسهم فيه فروما في الخارج ، يبنى غالبا في صرح امنا العربية بسمدي أشد السعادة »

● أحمد فؤاد يمارس العمل السياسي .. لان السياسة تحت مساهمته وفي مروه . وهو الان عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، وعضو من المراكز الانتخابية درسا عاما .. انها تخلق الحوافز في النفوس ، وهذه الحوافز هي التي تعدد الرافق في داخل الاجتماعات ، وتتمسك على تصرفات الناس لاشهر ولاوام . كانت مهمته الاولى ان يراقب هذا . يتعقبه ويطارده ، وينحروه تماما حتى لا يكون للناس مهمة غير الانتاج ! وهو من أيام القضاء .. ومن التمثل بابيه وعضو درسا لانيا . ان صاحب الحق لابد ان يتاله . فلما ناله في مومده عاما أتبعته اسلزيه النفسية ونفزع للانتاج . ولعلنا لا نكاد نلوح للعاملين معه حاجة أو حق حتى يبادر الى طلبتها . فلما ما تقدموا يطلب ليس له من العدل نصيب قال لا .. وينتج الحوار ويقتنعهم .. عرفوا هذا ، فلم يعد البنك ساحة معارك ، ولا الاجتماعات مسيحات مطالب !

وأمن أحمد فؤاد بأن تفويض السلطان على المستوى الاداري العلى اقوم اساليب الادارة .. لانه يشعر كل فرد ان له من السلطات بقدر ما عليه من الواجبات ،

وامكن بهذا تنمية روح الفريق بين مجموعة العاملين في البنك تربطهم جميعا روابط الزمالة والاخوة مهتدين بالخطوط العربية لسياسة البنك .. تلك التي يقوم برسمها ومتابعة تنفيذها احمد فؤاد ! وترحب على ذلك دخول البنك في مجالات النشاط الجديد مثل تنوع عمليات تمويل العسارات ، وتوسيع عمليات السلف على مختلف انواعها ، وتنمية الودائع من مصادرها المختلفة بعمولات كبيرة ، وانشاء اجرة استشارية وتخطيطية بالبنك على مستوى عالى وعملى وقبسع ، واسبح البنك يرتبط بخطة التنامية تشد كاتمة لمرومه نحو هدف موحد في شكل خطط فرعية توضح في الهدف القومى لكل وحدة .. وبالتالي الهدف من النشاط الوطني لكل مسئول في موقع عمله .. وهذا كله أدى الى رفع مستوى العلاقات الانسانية وشعور كل عامل بمدى اهميته في موقع عمله.

واوجد احمد فؤاد روحا جديدة من ناحية اتخاذ القرارات ، فربط سياسة البنك بسياسة الاقتصاد القومي ، واقدم على عمليات مهما تكلف البنك ، ولكنه لاخبرتها للاقتصاد القومي لم يكن يترد في تنفيذها بحيث كان البنك ومقرال في خدمة الاقتصاد القومي اكثر مما هو في خدمة مصالحه الخاصة

وهو دموى ومنظم . وهو قارىء يتخلص كل دقيقة فراغ ليقرأ . احسدت نظريات الاقتصاد مهمته الاولى ولكنه بعد هذا يقرأ كل شيء . في أيام الفراغ والسياس كان يلعب الى نادي التجديف وينسى مع شربات الجذاب في صفحة النيل معومه .. اما الان فهو يكرس كل دقيقة للتفكير والتفكير في مشاغله! تروح منذ ٢٢ عاما واصبح له من الزواج صديقة في الجامعة هي ابنة نادية التي سارت على درب ابوها فالتحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، وودود ... صديقه النالية .. في التاترية هي، وبينها وبين الجامعة خطوات واشهر

● قال أحمد فؤاد :

— ان بنك مصر فيه معظم جهه مصر المرقى .. قمتنا ٥٢٢٦ موطلا .. وميزانيتها ٢١٨ مليون جنيه ! اننا بنك طلعت حرب ومودة بنوك متفجعة فيه ! ان الاندماج خلق اشكالات كثيرة حللنا الملياتها المعلى ورتبت ذبول . اننى افتح بابي لكل من يطرقه بايمان سلق بأن العامل الذى تفتح امامه ابواب رئيسة ينتج وهو يستند ظهره الى جدار قوى ويعمل وهو يعرف أن حقه معه .. فان تولد له حق جديد فانه لن يفسح !

ثم اردف الرجل الجالس على مقعد طلعت حرب :

— ان بنك مصر هو البنك الذى غاش طلعت حرب عن آلهه المعارك ، وتقبل به الانتصار من مرحلة الانطباع الى مرحلة الرأسمالية الوطنية ، وجعل الرأسمالية الوطنية في خدمة الصناعات .. وفي خدمة مصر والمصريين ، امنى أن يكبر ويكبر .. وفؤاد شركاه التي اسسها وسوغها واتساعا ، وتزداد رسالته شعولا وسمويا وارفاقا ..

واسدل الشارة على الحديث وهو يقول :

— بنك مصر ثورة طلعت حرب الاقتصادية واكد ثورة مسعد زقفلول السياسية ..

ملينا . اخذ هذا المبدد يرتفع تبعاً للتوسع الذي طرأ على مصانع الشركة وزيادة الإنتاج فبلغ الآن ٣٠ ألف عامل متوسط أجور يومي ٨٠٠ مليم .

ان هذه الأرقام تؤكد بوضوح صلاحية النواة التي فرسها بنك مصر في سنة ١٩٢٧ .. وهناك مجموعة أخرى من الأرقام تؤكد أيضا هذا المعنى فنحن اذا القينا نظرة على حجم انتاج شركة مصر للفرز والنسيج بالحلة الكبرى ونوعية هذا الإنتاج ستأكد لدينا على القوة قيمة العمل الذي ارسى قواعده بنك مصر وظل شامخا حتى يومنا هذا وسيظل كذلك باذن الله .

والآن نحالي لتلقى نظرة سريعة على انقسام الإنتاج بالشركة نستخلص قيمة هذا العمل العظيم :

● في عام ١٩٣١ كان عدد مقال القطن ١٢٢٠٠ مقول يشتمل مصنع واحد وأصبح الآن ٢٢٥ ألف مقول تشتمل ٦ مصانع منها مصنع للفرز المكثف به ٣٥٢٠ مقولا وأقامت الشركة مصنعا من أحدث طراز لإنتاج خيوط الحياة

● كانت الشركة تستهلك ٢٠ ألف طن من القطن الخام فاصبحت تستهلك ٧٧٠ ألف طن من القطن الخام في عام ١٩٣١ .

● ارتفع انتاج غزل القطن من ٨٢٢ طن في عام ١٩٣١ الى ٣٤ ألف طن حاليا .

● في مجال النسيج القطن كان عدد الانوال ٢٨٤ نولا ميكانيكية فاصبح الآن ٢٠١٠ انوال اوتوماتيكية موزعة على ٩ مصانع

● كان انتاج المنسوجات القطنية ٧ تجاريل أربعة ملايين متر في سنة ١٩٣١ فاصبح الآن ١٢٤ مليوناً من الأمتار

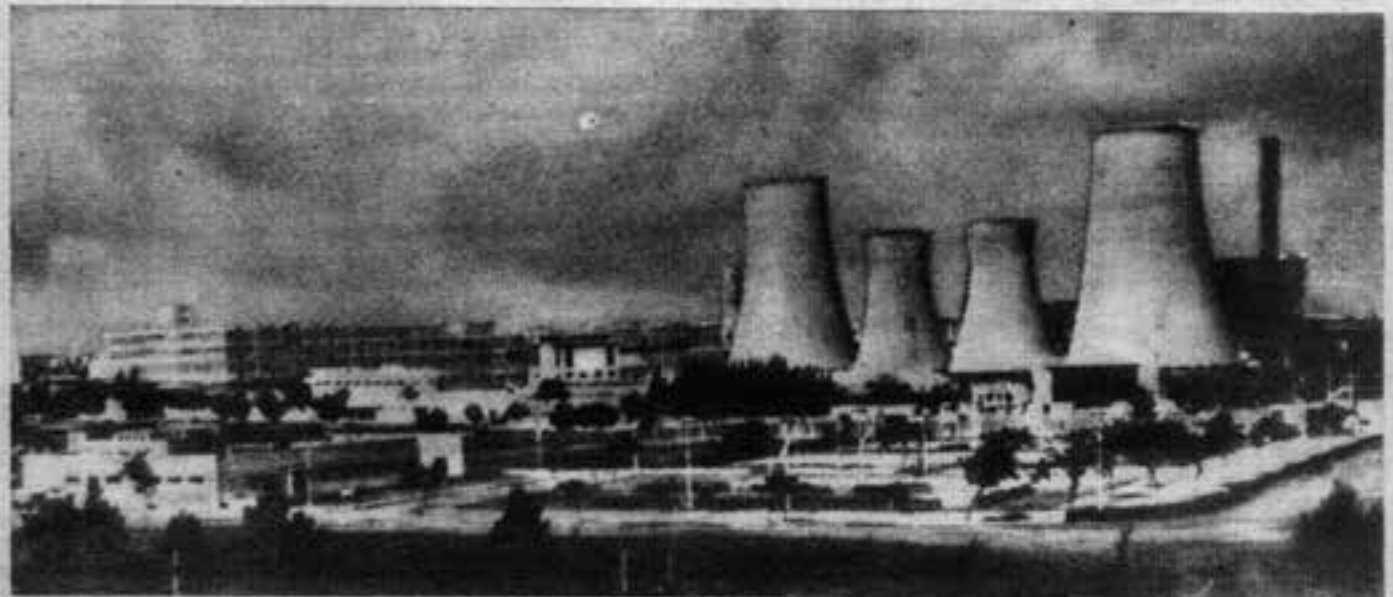
● يبلغ الانتاج في انقسام تجهيز القطن ٩٢ مليون متر من الأقمشة البيضاء سنويا و ٢٨ مليون متر من الأقمشة الصبغة و ٥٨ مليون متر من الأقمشة المطبوعة

● تلك الشركة المنتج الوحيد من نوعه في الشرق الاوسط لإنتاج القطن الطين وقد انتشر هذا المنتج في عام ١٩٣١ وكان انتاجه ١٧٦ طن في عام ١٩٣١ وارتفع انتاجه الآن الى ٩٠٠ طن سنويا .

● في سنة ١٩٢٨ أنشأت الشركة مصنعا للصوف وبلغ انتاجه من غزل الصوف ١١٠٠ طن أما مصانع نسيج الصوف فيبلغ انتاجها الآن مليوني متر من الأقمشة الصبغة و رجالا وحريمي

● وفي مجال تفصيل اللباس لقد انشأت الشركة مصنعا رامت فيه أن يكون مخططا على أساس أحدث طراز لمصانع اللباس في العالم وهو مجهز بأحدث الكينات والآلات ويبلغ عدد العاملين به نحو ٢٥٠٠ عامل . ويوجد حاليا خمسة مصانع لللباس تنتج مختلف اللباس ابتداء من القبل العمالي الى البجائم والقمصان وخلائها من اللباس الجامرة

هذه صورة سريعة لبعض الأرقام ومنها نتأكد كما قلنا القيمة الحقيقية لشركة مصر للفرز والنسيج بالحلة الكبرى . وهنا نحب ان نؤكد ان هذا الإنتاج لا يتم فقط على الشب المصري إنما يتجاوز حدود الوطن العربي لينطلق الى الأسواق العالمية حاملا معه اسم العامل المصري والكفاءات المصرية كما ان النواة التي فرسها بنك مصر في ارض مصر كبرت وزرعت واصبحت اليوم ركيزة كبيرة لاقتصادنا القومي ودعما لصناعة الفرز والنسيج في الوطن العربي كله .



صورة عامة لمصنع شركة مصر للفرز والنسيج بالحلة الكبرى التلة الصناعية الكبرى التي أسسها بنك مصر .

شركة مصر للفرز والنسيج بالحلة الكبرى

تسجل تصاعدا مذهلا في أرقام إنتاجها منذ أسسها بنك مصر في سنة ١٩٢٧

● النواة الوليدة التي فرسها بنك مصر في سنة ١٩٢٧ تحول الى قلاع صناعية تغزو بها مصر والوطن العربي

الحديث عن بنك مصر في مسعده اللعين بطول وخاصة اذا كان هذا الحديث عن النواة القوية التي فرسها بنك مصر في ارضنا الطيبة كبرت وزرعت واعطت ثمارها بسخاء على مر الزمان .. تلك النواة هي شركة مصر للفرز والنسيج بالحلة الكبرى

كانت البداية في سنة ١٩٢٧ حين أنشأ بنك مصر شركة مصر للفرز والنسيج بالحلة الكبرى كنواة لصناعة الفرز في مصر وكوليد جديد لبنك مصر يقف الى جانبه المشروعات العظيمة التي أسسها البنك .. وكان رأسمال الشركة في ذلك الوقت ٣٠٠ ألف جنيه .

وفي سنة ١٩٣٠ بدأ انتاج الشركة الوليدة .. ومع اتساع نشاطها أخذ رأسمالها ينمو ويتزايد فبعد في عام ١٩٣٢ الى ٥٠٠ ألف جنيه ثم ففز في سنة ١٩٣٤ الى ٨٠٠ ألف جنيه ثم طفر في سنة ١٩٣٦ الى مليون جنيه وبعد هذا الى مليونين من الجنيهات وكان ذلك في سنة ١٩٥١ وبعد هذا تضاعف في سنة ١٩٥٨ الى أربعة ملايين من الجنيهات وهو رأسمال الشركة الحالي ..

والا كان ولید سنة ١٩٢٧ كبير وتضاعف من ناحية رأس المال بهذه الصورة الشرفة حتى أصبح قوة لا يستهان بها في عالم صناعة الفرز والنسيج فان هذا النمو والتضامد يظهر أكثر في الامر العظيم الذي طرأ على عدد العاملين بالشركة وعلى مستوى أجورهم ..

لقد طرأ على القوى العاملة بالشركة تطور كبير خلال الفترة السابقة فبينما كان عدد العاملين في بداية العمل بالشركة لا يزيد على ٢٠٠ عامل متوسط أجر يومي قدره ٤٠



ظلت حرب الاقتصاد المصري الذي أسهم بفكره التقدم في إنشاء بنك مصر وشركائه الكبرى



أحمد التهامي
.. بالعيد الخمسيني

لبنك
مصر



شركة مصر لأعمال الإسمنتي المسلح

تأسست سنة ١٩٣٨

كبرى شركات التشييد والبناء

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الإنشاءات المدنية

طلعت حرب لتكبر الجهاز التنفيذي وتزججه نحو تنفيذ السياسات الوضعية للوصول على الأهداف المقررة للمشروعات التي يؤسسها البنك .

قام يكن من السهولة يمكن توفير الكفايات اللازمة من المديرين والمثقفين والفنيين بمختلف المهارات حسب طبيعة النشاط المطلوب تحقيقه

كذلك لم يكن من الأمور الهينة تكوين قوة عاملة ثابتة ومستقرة من الفلاحين بمقدورهم العمل على القطاع الصناعي - ولم يكن هؤلاء قد تعودوا بعد على العمل الصناعي المنظم ، فكان معدل « دوران العمل » كبيرا - بل يلاحظ ان مشكلة تكوين القوة العاملة المناسبة في ذلك الوقت من المثقفين والفنيين والمديرين تعتبر في معنى الاحسان اقل من المشاكل المتعلقة بالجانب المادي من الإنتاج .

ونتيجة لسياسات وبرامج التدريب على مختلف مستوياتها والتي وضعت موفسج التنفيذ وارسال البعثات المختلفة للخارج تكونت الفئة الصالحة لإدارة الأعمال المصرية والتي كانت تعتبر في ذلك الوقت في تشر الكثير فئة لا يمكن تكوينها من المصريين ولكنها تكونت ونجحت .

ولذلك نرى ان نجاح الإدارة المصرية في ذلك الوقت معثلة في بنك مصر وشركائه كان يعتبر نجاحا للأدوات الأجنبية ، ويمكن ان التخطيط السليم شرط اساسي لنجاح المشروعات وان العقل الموفق وراء هذه المشروعات لم يكن يتقنه هذا الشرط .

طلعت حرب لم يكن واسماليا بمعنى ان موارده الخاصة لم تكن تسمح له بتأسيس البنك او شركائه ولكنه اتمد على افراد الشعب وكان عدد السامعين كبيرا مما يدل على روحه الاشتراكية وعدم انانيته - قبول هذه الشركات من واسماليا نوعا ذاتيا - ثم من ارباح البنك وارباح الشركات التي استقرت ثم من ودائع البنك الناتجة . وهنا ايضا يتضح فلسفة طلعت حرب في تخطيط تمويل شركات البنك - حيث لم يفتد على ودائع البنك كتمويل اصيل في التمويل الا بعد التأكد من نجاح الشركة واستيعابها لا تحققه من تمويل ذاتي - وكان لذلك اثره في عدم تعرض ودائع البنك لازمة حقيقية من ازمات السحب او التقلبات العنيفة .

واخيرا فلا جد خيرا من التعبد عن الفكر التخطيطي لمحمد طلعت حرب من القول بان الفرد خلق مؤسسة « بنك مصر » والبنك خلق مشروعات والبنك مع المشروعات خلقا مشروعات اخرى وكل ذلك كان قدوة وتجيها لافراد كثيرين غيره من افراد الشعب فأسسوا شركات نجح معظمها وافادت البلاد المادة كبيرة .

ولم تكن هذه القدوة مقصورة على مصر وحدها بل سار على منوالها افراد من البلاد العربية فأسسوا ايضا شركات نجحت وكان لها اثرها في اقتصاديات تلك البلاد .

واليوم وفي ظل الإدارة التورية لبنك مصر ام البنك وضع وتنفيذ مقومات تنظيم نشاطه ليشمل كافة مواقع التنفيذ للنشاط الوطني الانشائي والنشاط الوطني الخدمي بحيث أصبح كل فرد من القوى العاملة يشعر بان مجهوده على خطة البنك ككل مما كان له الاثر في رفع مستوى العلاقات الانسانية بين الجميع وشكل حوار ايجابية للعمل المتنا . وهذا النظام المطبق بنفرد به بنك مصر بين كافة البنوك التجارية والخصخصة ويمثل اقرب صورة ممكنة للكمال التخطيط العلمي لنشاط مصرفي - ويستمر حلقة عامة من الحلقات التي تشد اعضاء أسرة بنك مصر نحو هدف موحد مرسوم .

محمد نبيل ابراهيم

مستدير الإدارة العامة
التخطيط والبحوث والتقييم

وانباء ملكة الاقتصاد والتجارة فيهم .

مما سبق يتضح ان فلسفة الفكر التخطيطي لطلعت حرب معثلة في الأهداف التي رسم الى تحقيقها كالاتي :

- نشر العادة المصرفية :

وهو ما يطلق عليه **Banking Habit**

وتعود المصريين على التعامل الاتعالي بجانب التعامل النقدي بتسليمهم على ايداع ارضيتهم النقدية بالبنوك وزيادة الاعتماد في اداء المدفوعات على الشيكات ، الا لا يغني ان عدم نمو العادة المصرفية بعد من قهوة الجهاز المصرفي في خلق الودائع والتوسع في الائتمان وبالتالي بعد من تمويل النشاط الاقتصادي . وقد نجح بنك مصر في انهاء العادة المصرفية نجاحا ملحوظا فقد سجلت ودائمه زيادة من ٢٠٠ الف جنيه عام ١٩٢٠ الى ٨ ملايين جنيه عام ١٩٣٠ وإلى ما يزيد على ١٥٠ مليون جنيه في الوقت الحالي -

وذلك بعد ان كان التعامل مع المصارف معظمهم من الاجانب وقتة من المصريين - فكان بنك مصر ساعدا على لجميع المدخرات من فئات مختلفة من المدخرين وحولها الى استثمارات ناجحة .

- تمويل التنمية الاقتصادية :

بتأسيس شركات صناعية وتجارية ومعدا بالقروض اللازمة وتشجيع المصريين لاستثمار أموالهم فيها وتحويل جسودهم من رأس المال المستثمر في الزراعة الى استثماره في الصناعة والتجارة حتى يحقق التوازن في الهيكل الاقتصادي للبلاد .

وكانت سياسة طلعت حرب في ذلك الوقت البدء في تصنيع الحصول الرئيسي للبلاد وهو القطن في صورة منقارة من مسود التكاليف الاقتصادية « حليج - نقل - تأمين - غزل - نسج - تجهيز - تصدير » .

وتعد سجلات الشركات التي قامت ومقررات تقوم بهذه الأنشطة خدمات جليلة للاقتصاد القومي وكانت خير معين للبلاد في الأزمات الاقتصادية التي مرت بها .

ومما يجدر ذكره ان سياسة بنك مصر والتي كانت تعكس الفكر التخطيطي لمحمد طلعت حرب لم تكن فريدة في نوعها بل تشابهت الى حد بعيد مع سياسة البنوك الاوروبية سيما وقت النهضة الصناعية بأوروبا والتي كانت تتمثل في الاتي :

١ - اراض الصناعة

٢ - المساعدة في تنمية المشروعات وخاصة المشروعات الصناعية .

٣ - منح القروض سواء لتسهيل تبادل السلع او لتزويد تشجيع انتاجها .

وفي رأي ان المساعدة الرئيسة لمجموعة شركات مصر في دعم الاقتصاد القومي هي تنمية صناعة القزل والنسيج والتي تشمل قضايتها مجموعة متكاملة ايضا كما يدل ظهورها من انتاج الخيوط السميكة الى انتاج الخيوط الرفيعة وإلى المساندة والتشطيب - وذلك لتولم الصعوبات التي كانت تواجهها الإدارة الهينة على هذه الأنشطة في ذلك في سبيل الحصول على تجهيزات آلية حديثة مما اضطر بعض الشركات الى الاعتماد على الآلات القديمة عند اشتغالها .

ومن جهة اخرى كان جذب هذا القطاع نحو مرحلة الانطلاق الاتعالي اثارا ايجابية في تنمية قطاعات اخرى دفنها هذا القطاع نمو الخلق والتطور بحكم العلاقات الرباطية للقطاعات الاقتصادية واعتبر الانتاج لقطاع ما مستلزما لانتاج لقطاع اخر .

- تدريب المصريين على الأعمال المصرفية وعلى أعمال إدارة المشروعات المختلفة والاعتماد بالتدريب المهني للعمال في الشركات التي يؤسسها البنك ارفع كفاءتهم لانتاجية ومنع الاسراف وزيادة القيمة المضافة للانتاج فقد كان من أهم النشائي التي واجهت



محمد طلعت حرب

وفلسفته في التخطيط

وكانت وسيئته الرئيسية في ذلك انشاء بنك مصر عام ١٩٢٠ متخاضا شكل بنك تجاري اسما وبنك تنمية اقتصاديا فعلا . ولعل في خطة محمد طلعت حرب في خلق انتاج هذا البنك ما يدل على الفكر التخطيطي السليم لهذا الرجل ووضع السياسات والاعمال التي يجب القيام بها من انشاء هذا البنك .

ان فكرة تأسيس بنك مصري برعوم اموال مصرية يعمل لخدمة مصر ليل كل مصلحة سواءا ضرورة انتفها القروض الاقتصادية - على البلاد اموال مصرية ومصلحة وفي البلاد ودائع وامانات كثيرة مستخر معظمها في بلاد غير البلاد .

ولو استمرت هذه ولا في التثوث المصرية وسودعت بها التجارة والصناعة والزراعة المصرية لارادت الثروة المصرية اضعافا مضاعفا وكان ذلك عملا قويا على اصلاح حالتنا الاقتصادية وابعاد القفلة المالية التي هي الاساس التي لثرتي المطلوب - وهذا ما سيجعله بنك مصر نمسا حينه

- نمو تشجيع المشروعات الاقتصادية المختلفة التي حدود على وعلى البلاد بالربح الكبير وساعدا على ايجاد الشركات المالية والتجارية والزراعية والصناعية وشركات النقل بالبحر والبحر وشركات التأمين باتوامها وسيمثل بنك مصر على بك روح العمل والتعاون والتضامن والنظام في التنمية

لم تعد كلمة التخطيط تثير الكثير من التساؤل في وقتنا الحالي لكثرة ردها وتعمل مناهما لمختلف قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي في بلادنا حيث اخذت على عاتقها السير نحو الاقتصاد الوجه والمخطط في سبيل تحقيق أهداف ترمي في نهايتها الى رفع مستوى المعيشة بمساعدة الدخل القومي كل عشر سنوات او اقل .

ورغم ذلك فلا يزال البعض يخلط بين مفهوم الخطة ومفهوم التخطيط والبعض الآخر قد لا يرى فرقا بين الخطة والتخطيط . الخطة عبارة عن رسم لمجموعة من المشروعات مقبة حسب اولويات الاعمية ومتناسقة مع مجموعة الوارد المتاحة داخليا وخارجيا وهذه العملية رغم ما يقتضها من صعوبة فهي لا تصل في مستوى صعوبتها الى صعوبة عملية التخطيط بتكوينها المتقدة .

فالتخطيط بالتعريف يعتبر عملية مركبة تشمل على العناصر الآتية :

١ - وضع أهداف محددة على نسو دراسة تطبيقية للموقف الحالي والتوقع في المستقبل .

٢ - اختيار امثل البدائل للوصول الى هذه الأهداف بعد تحديد ما في شكل برامج وسياسات تنظيمية .

٣ - تكوين الجهاز التنفيذي الذي يشرف على اعادة هذه السياسات وتنفيذها .

٤ - متابعة نتائج التنفيذ وتقييمها اولا بطول بما يسمح بمرورة التمسك بمل مع الظروف المتغيرة .

ولو رجعتا الى الوراء حتى اوائل هذا القرن نجد ان التخطيط بمفهومه السابق لم يكن له مكان بين القائمين على شؤون البلاد وكانت الأحوال الاقتصادية تسير عليها عوامل الاضطلال الاقتصادي نتيجة لتوزيع الجهد القومي توزيعا غير منظم وغير متناسب بين مختلف قطاعات الانتاج من صناعة وزراعة وتجارة - فكان التوازن الاقتصادي ابعسا ما يكون من اقتصاديات البلاد .

واستمر ذلك الوضع الى ان ظهر رجل وطني لم يور حياه الله من الوطنية والتفكير السليم ما جعله يتفكر بمرسالة في سبيل ارساء اسي التطوير الاقتصادي والتوازن الانشائي ، هذا الرجل هو المقود له محمد طلعت حرب الذي سجل له التاريخ كونه اول من نادى من المصريين بضرورة ارساء قواعد الصناعة وتوجيه مدخرات الافراد نحو هذا القطاع

وزارة النقل

امطوك الشركة يرفع علم الجمهورية العربية المتحدة
في جميع أنحاء العالم عن طريق خطوط
ملاحية منتظمة لنقل الركاب
والبضائع والمواد البترولية..
ويسر الشركة أن تعلن عن امتداد خط :

ج.ع.م - ليبيا إلى : إيطاليا

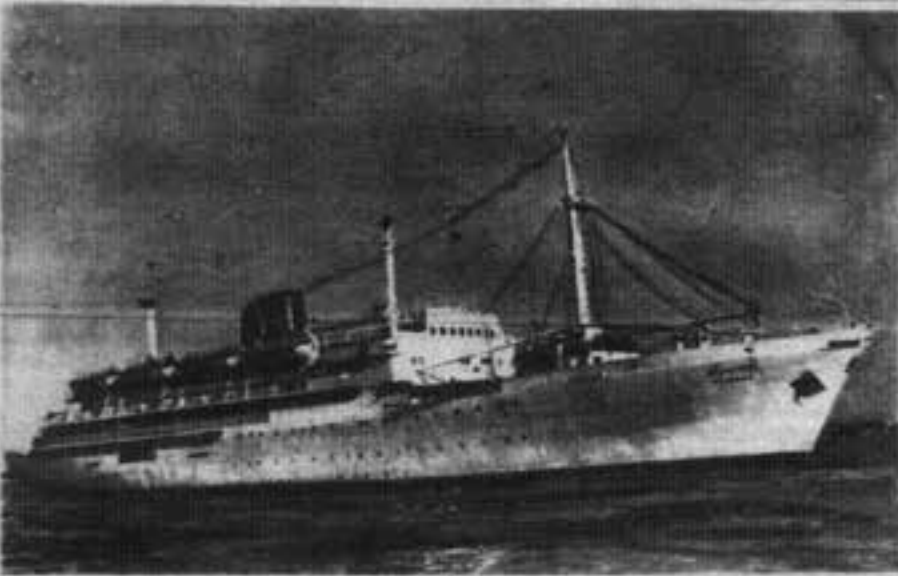
بالسفينة "مصر"
مرة ١٢٠٠٠ طن في رحلات منتظمة

رحلات دائرية لمدة ٢٠ يوما على السفينة
بأجر مخفض يتراوح ما بين ٨٣,٩٠٠ و ٦٦,١٠٠ ليرة
والرسوم بالدرجة الأولى أول كل شهر.



مواعيد السفينة مصر : خط الاسكندرية / بنغازي / طرابلس / نابولي / جنوة - اسكندرية - بيروت والعودة

ساعة	٦٠٠	١٨	وصول	بنغازي	ساعة	٦٠٠	١٠	وصول	جنوة	ساعة	١٢٠٠	١	قيام	اسكندرية
١٩٠٠	١٨	قيام	اسكندرية	٢٤٠٠	١١	قيام	نابولي	١٩٠٠	٣	وصول	بنغازي	٩٠٠	٣	قيام
١٣٠٠	٢٠	وصول	اسكندرية	٦٠٠	١٣	قيام	طرابلس	١٩٠٠	٣	قيام	طرابلس	٦٠٠	٥	وصول
١٢٠٠	٢٣	قيام	بيروت	١٨٠٠	١٣	قيام	نابولي	١٢٠٠	٥	قيام	نابولي	١٢٠٠	٦	قيام
١٥٠٠	٢٤	وصول	اسكندرية	١٢٠٠	١٥	وصول	اسكندرية	٦٠٠	٦	قيام	اسكندرية	٦٠٠	٨	قيام
١٤٠٠	٢٦	قيام		١٨٠٠	١٦	قيام		٢٤٠٠	٨	قيام				



بالإضافة إلى الخطوط المنتظمة لنقل الركاب
بالسفينتين : "سوريا" و "الجزائر"

بين موانئ :
ج.ع.م / لبنان / اليونان / إيطاليا
رحلات أسبوعية منتظمة

- قيام من الاسكندرية إلى بيروت كل يوم أحد الساعة ١٦٠٠
- قيام من الاسكندرية إلى بيروت وقيسيا كل يوم خميس الساعة ١٦٠٠
- قيام من بيروت إلى الاسكندرية / بيروت / قيسيا كل يوم ثلاثاء الساعة ١٢٠٠
- قيام من بيروت إلى قيسيا كل يوم سبت الساعة ٢٤٠٠
- قيام من بيروت إلى الاسكندرية / بيروت كل يوم جمعة الساعة ١٦٠٠
- قيام من قيسيا إلى بيروت / الاسكندرية / بيروت كل يوم ثلاثاء الساعة ٢٤٠٠

لجنة الاستشارات : ١٩ ميلان التحرير بالاسكندرية - تليفون : ٢٨٧٠٣
مركز الاتصالات : ٢٦ شارع شريف - عمارة الامموييليا / تليفون : ٤٦٣٢٢ / ٤٥٢٦٩
مكاتب الشركة : الاسكندرية : ١ طريق الحرية ب ٩٠٨٢٤ / ٢١٥٤٦ ومكاتب المبيعات المعتمدة



أقدم موظف بنك مصر يقول

● ● ●
عيد العزيز الحوشي السدم
مؤلف الآن تحت ملقب بنك
مصر ١ قد احتل ال العاش
بمقتضى القانون في أول إبريل الماضي .. ثم
- وينص آخر في القانون - امتدت خدمت
لعظيم خبرته ١ وقد عاش الحوشي عبر ٣٩ عاما
من العمل في البنك قصة اسحقا ، الثقة ،
● لا تعطيه سنة ١ ليس بالصيفة تطارد
الشيب يخدمك . بل بالحركة سريرية
وثابة ١ انتظرا عند مدخل بيته ، في شارع
عليه زقلول ، وسبقنا وهو يصعد درج خسة
أموار ، ولهننا ومالمت وضحك وقال : يجب
ان نحيكم انتم ال العاش ١ ثم استنرد :
- العمل في البنوك طوال هذه السنوات
علمني النظام .. في النوم .. في الراحة ،
في الطعام .. فضلا عن إيماني بأن العمل
الذي يتخلص من التفتتات النفسية يطيل
العمر ..
● الملقبة من الماضي : خاله أحمد نجيب
وكبير وزارة الاقتصاد قيعا مفي قال له بعد

فك كل مدينة مصرية ثلاث مبان لا تخطئها العين.. المسجد.. الكنيسة.. بنك مصر!

أصدرته الحكومات المصرية المتعاقبة وثقافة
الوقدية ٤ طببعات في سنوات ١٩٢٢ و ٢٨
و ١٩٣٠ بتفصيل المصنوعات المحلية في
المطابخ الحكومية والحماية الجمركية
للصناعة الوطنية .
كان ضمن المصنوعات بطبعة الحاصل
السيطرة الاقتصادية الأجنبية ٤ وكان عدم
ومس الانقياد المصريين بأهمية إنشاء بنك
وطني وفائدة لم الشائعات من وضع مصر
الاقتصادى وأن إنشاء البنوك حرام يشافى
الادباء والشرائع ٤ الى جانب عدم وجود
الخبراء والموظفين المصريين المدربين على
أعمال البنوك .

تطور بنك مصر

تحدد رأس مال البنك بمبلغ ٨٠ ألف
جنيه مقسمة على ٢٠ ألف سهم بمثلها ١٢٥
مساهما ثم أصبح رأسماله مليون جنيه في
١٩٢٧ واستمر مكلأ حتى عام ١٩٥٥ حين
زيد الرأسمال جنيه وأصبحت احتياطيته
٧ ملايين جنيه ووداعه حوالى ١٠٠ مليون
جنيه .
ولأن البنك أنشئ على أساس قيام صناعة
مصرية ٤ لذا لم يقتصر نشاط البنك على
النشاط المصرفى العادى ووداعه الى إنشاء
الشركات الصناعية وغيرها ٤ ولم أنه في مجال
معاونة الزراعة والتجارة والصناع ولقت
أعماله المتفرقة حوالى ٦٥ مليون جنيه .
وعرض بنك مصر والصناعة المصرية ولم
الحماية الى أزمة ١٤ عام ١٩٣٩ . ولم
تكن أزمة بنك في أوائل الحروب المالية
راحة الى كثرة سحب الودعات اثر اعلان
الحرب وألما راجعة أيضا الى الأساليب
الائتمانية والائتمانية الموجهة ضد البنوك من
جانب الوزارة القائمة في تلك الفترة ٤ على
ماهر تم حسن عبرى ٤ غلى وقت أزمة
بنك مصر اشتركت وزارتان في مد امتياز
البنك الا على قبل أن تنتهى مدة امتياز

● ● ●
عدد كبير من الباحثين اهتم
بدور بنك مصر في الاقتصاد
الوطني ، ليس في مصر
وحدها بل في أوروبا بالذات بل لقد
حصلت على نسخة من بحث لاستاذ
بابائى اسمه « هيروى سىروكى » عن طلعت
حرب والذور الذى لعه في الاقتصاد
المصرى . ولكننى هنا سأكتفى بعرض رسالة
ماجستى حصل عليها مؤلف في البنك هو
محمد منصور عن « دور بنك مصر في الاقتصاد
الوطني » .

كانت البنوك الأجنبية حتى ثورة ١٩١٩
هى التى تسيطر سيطرة كاملة على
اقتصاديات البلاد ٤ ولعل أهم دمار ثورة
١٩١٩ كانت إنشاء بنك مصر في مايو ١٩٢٠
في قبار الثورة نفسها ووسط الظواهرات
والاضرابات السياسية وظهر أول مشروع
سنائى للبنك عام ١٩٢٢ ٤ ولم يأت عام
١٩٢٨ حتى كان قد أنشأ عشر مؤسسات
تجارية وصناعية كبيرة منها في ذلك التظم
المالية الحديثة ٤ وأغلقت الودعات ورفع
فيه بشكل مستمر حتى بلغت ١٧ مليوناً من
الجنيهات عام ١٩٣٨ .

يقول الرسالة ان الهدف من إنشاء البنك
كان القضاء على السيطرة الأجنبية على
اقتصاديات البلاد والندوض بالتصاديات
البلاد باستغلال أموال المصريين الذين كانوا
يتهاونون في ذلك الوقت على شراء الأراضي
الزراعية مما أدى الى ارتفاع أسعارها دون
أى زيادة في إنتاجها ٤

ولم يكن تطور بنك مصر وشركائه بالأمر
السهل ٤ لقد قامت اللجان الاحتكارية
الأجنبية لتسبب عليه الخسائر لتنتهى الى
التهامة ٤ ولكن البنك استطاع أن يصمد .
وعلا ذلك وضع بنك مصر - بخلاف البنوك
الأخرى - حدا له تشجيع الصناعة والتجارة
المصرية . ورغم أن رأسماله لم يتجاوز
١٨ مليون جنيه الا أنه استطاع تأسيس ١٨
شركة رأسمالها ٧ ملايين جنيه ٤ وتعد

تفريجه في الحقوق الفرنسية ٤ ليس لك يا عيد
العزيز غير بنك مصر .. هناك مستند الباتنا
يحتضن الشبان الذين ينتسبون للثلاث لانه
يفند بهم مزاعم الأجانب من أننا لا نعترف
شينا . وإنما لن نستطيع الصمود في ميدان
الاعمال المصرفية .. قد سلخ البنك من عسره
خسة عشر عاما .. ومع ذلك مازالوا يتآمرون
عليه ويشنون له أن يفلق أبوابه ٤ .. وجن
تسلم عيدالعزيز الحوشي عمله في البنك زوده
خاله بصيغة للمعركة ٤ أنت تخوض معركة
من أجل بلدك ٤ . وعند اليوم الاول الذى
دخل فيه بدأ يخوض المعركة . فقد تقسيم
اليه مصرى ومعه أجنبى . المصري عميل للبنك
والأجنبى عميل عند المصري ٤ مسار .
ولا يتحرك المصري الا معتمدا على الأجنبى
الذى يرطن بكل مصطلحات العمل في البنوك
بالفرنسية أو الانجليزية .. والمصري ينتهبها
من لغة وكأنها طلسم والظلم سحرية ١

● ودارت الايام .. بعد ٢٠ عاما من العمل
كان المصري يلق وجدا أمام عيدالعزيز الحوشي
ويقول كل التعبيرات التى كان يستعملها
الأجنبى .. معرفة للمسكن . ولكنها تؤدى
الغرض ٤ وغير هذه الاعوام المشرين كان
الاقتصاد قد بدأ يتحول من الأيدى الأجنبية
الى الأيدى المصرية . وكان بنك مصر قد أرسى
قواعده في تسليف كل جاد يبعث عن فرصة
للنجاح .. شريطة أن يكون مصرية .. لهذا
بنك المصريين ٤ أولادى ١ طلعت حرب كان
يؤثر المنجحين الى الصناعة بعمقه وثقته ٤
أصحاب مدافع الجلود . أصحاب انوال
النسيج . ولكنه قبل أن يسلف كان يناقش ٤
فإذا اقتنع فليس من قوة على الأرض تشنيه
عن أن يسلف ..

● عيدالعزيز الحوشي قال :
- أغلوا عليه أنه أنشأ الشركات التى لا يضمن
لها نجاح . كشركة الطيران مثلا .. فعمل
ترى الآن ال استوليا الجوى يلق في نصف
مطارات العالم ١ وعاجبوا شركة التأمين ..

الست الآن دعامة أمام ٢ وعاجبوا النسيج
ومصاحبه ٤ والقطن ومعالجه . والنقل البحري
وأستوله . وقالوا ان طلعت حرب صرف أموال
البنك في صناعات لا تغطي على الفور وربما
يشكل للبنوك عبوة ١ وضعى طلعت حرب
بنفسه وخرج من البنك ٤ ولكنه ما تومسه
ترايب التبر حتى ثابست دلائل عقلته ٤ قد
كانت الحرب المالية ساخنة ومصاحبه تنتج
النسيج لكسانا . وتغطي لصر أكثر ماتزيمه
من سلخ في كل اتجاه ٤ من الجنوب بعدا
ما احتزن في معارنا . وعادت السيولة الى
فروعنا بشكل ٤ فبضائى ٤ ..

● واستنرد عيدالعزيز الحوشي :
- ثارت بعد موت طلعت حرب ٤ .. لومعنى
أدى بعد خروجه من البنوك أمثلة كثيرة ٤
وكان لكرها الحاحا مع ٤ من تقرر ٤ ٤ ..
وكان من يجلسون على مقعده يربطون التمثل
بالبنوك الأخرى التى تقرض الفنى حسنا
لاسترداد مالها ٤ ولكن مدرسة طلعت حرب
انصرفت ١ كانت هذه المدرسة تقول ان اقراض
الفنى هو الذى ينمى الرأسمالية الوطنية ..
حدا ما لعله البنك في الخارج ٤ في سوريا ٤
في لبنان ٤ في السودان ٤ ما أحلى أن تلق
وراء لافتة بنك مصر في أى من هذه البلاد
فيجيبك تشييق منها ويقول لك ٤ أنا بدأت
من الصفر ٤ .. وعندى الآن ألوف من فضلكم ٤
.. فنتلما كان يعل طلعت حرب في مصر مع
المصري ٤ كان يعمل في الوطن المصري مع
العرب واجما في خطه ان بنك مصر-بنك
العرب ٤ ..

● كان لبنك مصر فرع في باريس ٤ وكان
لألفه مصرية لخص والعرب ٤ ولكنه ألتق عام
١٩٤٠ حين زحمت جحافل هتلر واطلعت بها
مدينة النور ٤ ولكن الحرب ذاتها هى التى
« كلفت » من الفور الهام الذى يقسوم به
البنك وشركائه في حياتنا ٤ فقد كان للمصر
الاول لسلمنا ال الخارج ٤ يتجمع في خزائنه
الى الآن ٤ قرابة نصف ما تصدر به الى

بحث يابانى عن طلعت حرب ورسالة ماجستير عن بنك مصر

شركات بنك مصر

ولقد قام بنك مصر بإنشاء عديد من
الشركات في مجالات عدة :
أولا : الشركات الصناعية وبالذات في مجال
صناعة القزل والنسيج نظرا لمركزها القامس
في الاقتصاد القومى .
ثانيا : شركات قطاع الخدمات مثل شركة
مصر للنقل والملاحة ومصر للتأمين الخ .
ثالثا : الشركات التجارية : مثل مطبعة
مصر
ولقد منى البنك بطبيعة الحال بتدليس
المقبات التى واجهت شركائه وحمل بعض
مصرفوات الدعاية والزائد من الموثقين الى
جانب الرعاية الإدارية

فلسفة بنك مصر

كتبه طلعت حرب مع يوسف ططاوى عام
١٩١٦ تقريرا من اقتصاديات ألمانيا جاء فيه:

بنك مصر
من أيام
عبد العزيز البشري..
(بقية)

شركة مصر للحريير الصناعي

كفر السدوار
(أحدى الشركات التي أسسها بنك مصر)



تقدم تهنئة من الأعماق
لرائد الخدمات المصرفية
والاقتصاد القومي

بنك مصر

بمناسبة مرور

٥٠ عاماً على إنشائه

وتحجى فضائل العظيم على طريق
النضال والعمل القومي الخلاق
في خدمة الاقتصاد الوطني والعرب
واقامة عشرات الشركات المصرية
الكبرى ، لتدعيم نهضة التقدم
والرفاء في وطننا العربي الكبير.



في اوقات الازمات حين ينشط السحب من
البنك يتضح هذا بنقرة واحدة من حساب
الحركة الاجالية التي تقدم للبنك الرئيس
كل يوم ...
وأعود الى أقسام البنك : انك تجد دولة
داخل الدولة .. هذه افارات بانتساب شديد
الانارة العامة للتخطيط والبحوث
والتنظيم
● الانارة العامة للشئون المالية
● الانارة العامة لشئون العاملين
● الانارة العامة للشئون القانونية
● الانارة العامة للتفتيش
● الانارة العامة للمودائع وفرع القاهرة
● الانارة العامة للائتمان وفرع القاهرة
● الانارة العامة للفروع القاهرة
● الانارة العامة للتصفية
● الانارة العامة للتجارة الخارجية
● الانارة العامة لفروع الخارج
● الانارة العامة لفروع الوجه القبلي
● الانارة العامة لفروع الوجه البحري
● الانارة العامة للمراقبة المركزية

يندرج تحت هذه الافارات أقسام عديدة
يتوزع بينها ستة الاف موظف يستوفون
١٢٥٠ مليوناً من الجنيهات قيمة السوادر
وينقشون ٣٠ ملايين جنيه من المرتبات سنوياً
ويتمتعون فضلاً عن الحقوق التي يتمتع بها
كل العاملين في البنك طبقاً لاحتياجاتهم بحقوق
أخرى .. منها مثلاً فرصة التدريب من هذه
الحياة الوطنية حتى يبلغ أعلى المراتب ..
فهناك تدريب للمستجدين مثلاً هناك
تدريب لرؤساء الأقسام وأفراد الإدارة العليا
ويحصل البنك مصاريف الدراسة للحصول
على الشهادات الدراسية والجامعية بشرط أن
تكون الدراسات مما يتعلق باحتياجات البنك
ومن موظفي البنك تشعب البعثات الى الخارج
ويتمتع الموظفون بمكتبة ولاد - هو نادي طلعت
حرب نظير اشتراك اسمى ، ولبنك نشاطه
الاقتصادي ، وتغايته تسهم في امانات حالات
زواج الطمو أو ابنته .. أو الوفاة أو الميلاد
أو البراحة له ولاسرتة .. فاما وقع الموظف
عبر فانه فضلاً عن تأميدات الدولة يأخذ من
جمعية صندوق الزمالة في البنك ما يواجه به
حاجة ملحة !

ان الجهاز البشري الذي يدير البنك يتصل
بصلوات مما فرس طلعت حرب في الرعي
الاول من رجاله .. الانضباط والذقة .. الامانة
والسرية .. نظافة الظاهر ورقة الحديث ...
الزبون دائماً على حق .. بشجر الخلاق نادراً
يخجل في لوان ...

مجلس الإدارة يجتمع مرة كل ثلاثة وبنسبة
احمد قزاد ، اعضاءه محمد البناي الدين
العام والدكتور عبد الرزاق حسن ومحمد
بفراي .. ومحمد الشريفي عن العاملين ..
ونواب الدين العام ثلاثة : سليم محمد سليم
وانور عبد الوهاب وكامل الاحواني
وفي حركة سرية .. ولكن مهذبة .. وفي
تشايط استوري ... ولكن منظم تملق الخلية
الكبيرة من الناعمة الى القمة .. بروح الاسرة
.. وروح الايثار .. وروح الفخار لا تهم
تحت السقف الذي اطلق مصر من حابة .. ان
بنك مصر .. هذا المرح تذكر توتنها
الاقتصادية ، وهذا النيش اعلان ارادتها في
البناء والبقاء والحياة !